علم اصول الفقه

مباحث الفاظ ۱۸-۸-۹۴ ۲۵

دراسات الاستاذ:

مهدي الهادوي الطهراني

۲ـ تفاوت کار اصولی و لغوی در بحث الفاظ

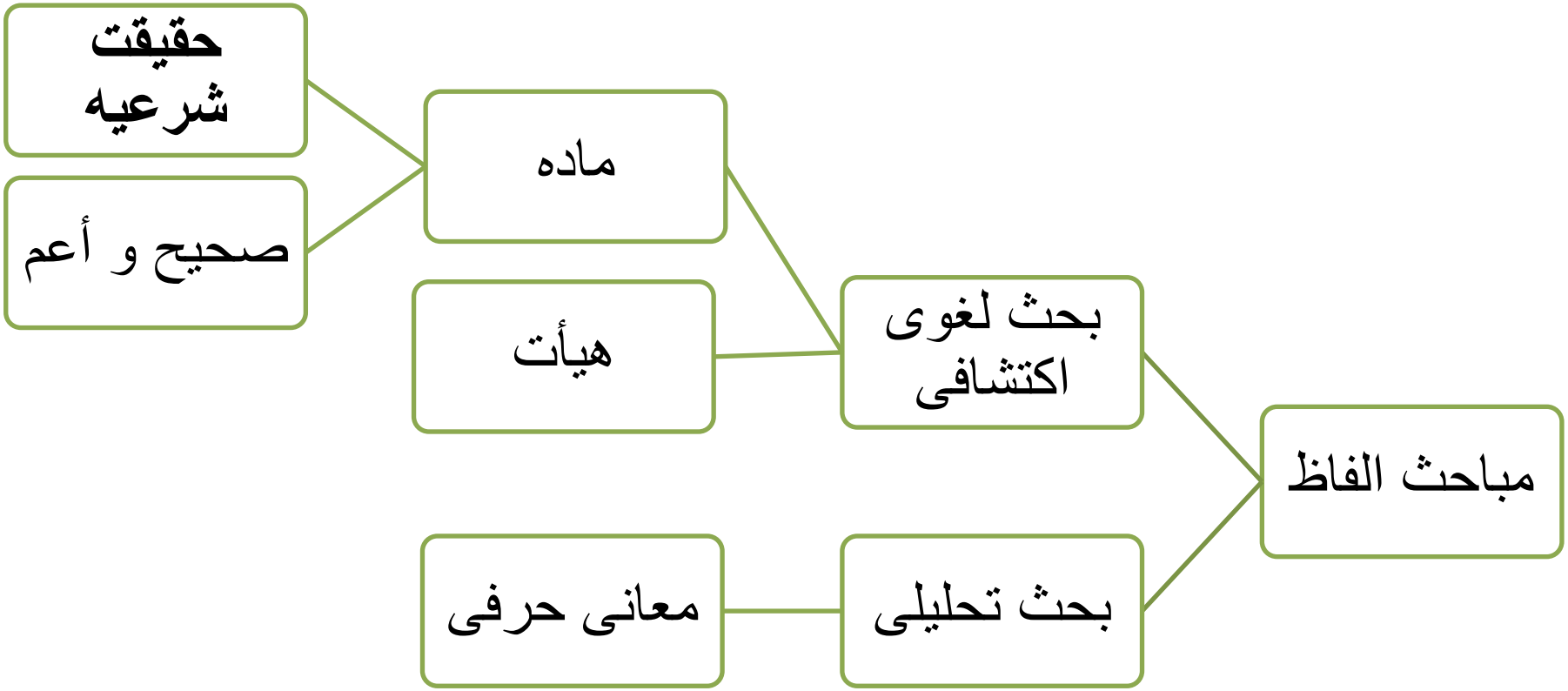

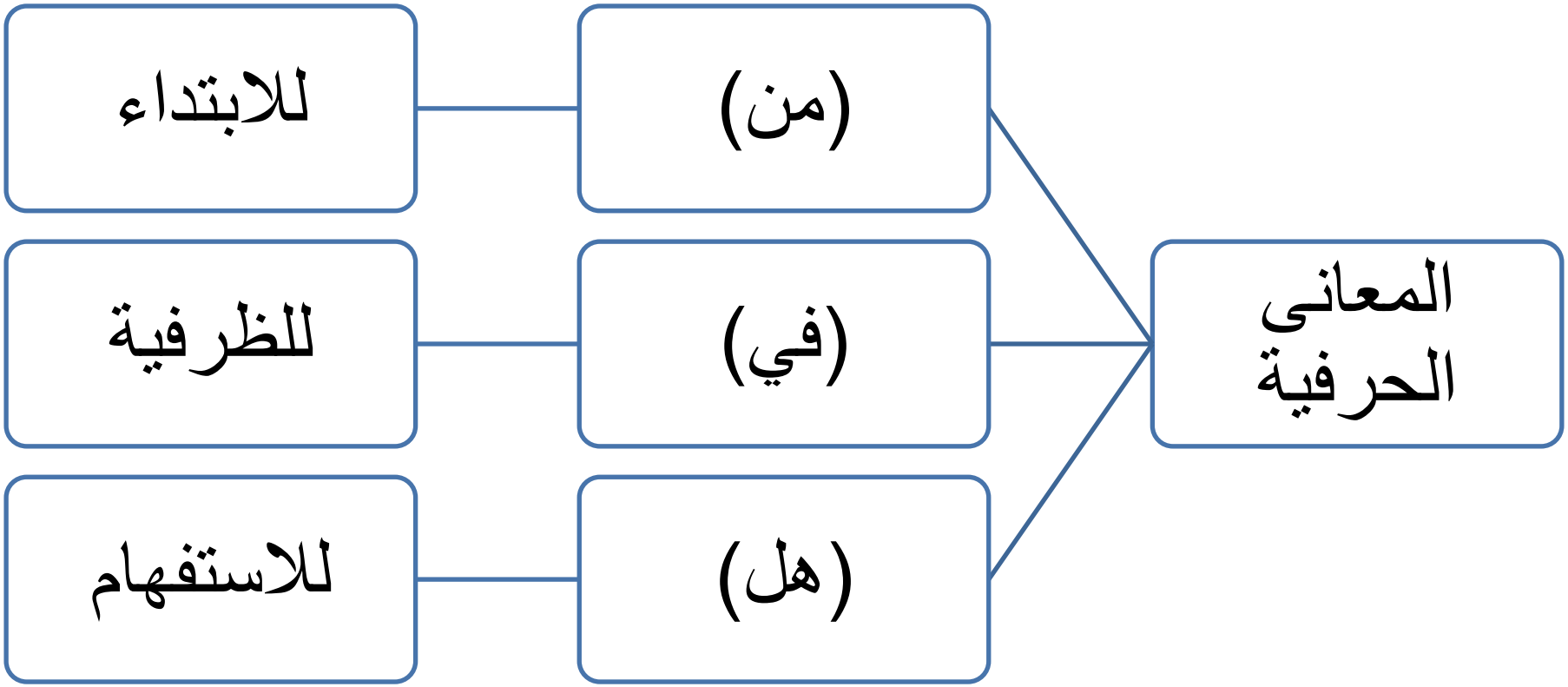
المعانى الحرفية
(من)
(في)
(هل)
للابتداء
للظرفية
للاستفهام

- واقــع الفــروق بــين المعــانى الحرفيــة و المعــانى الاســمية

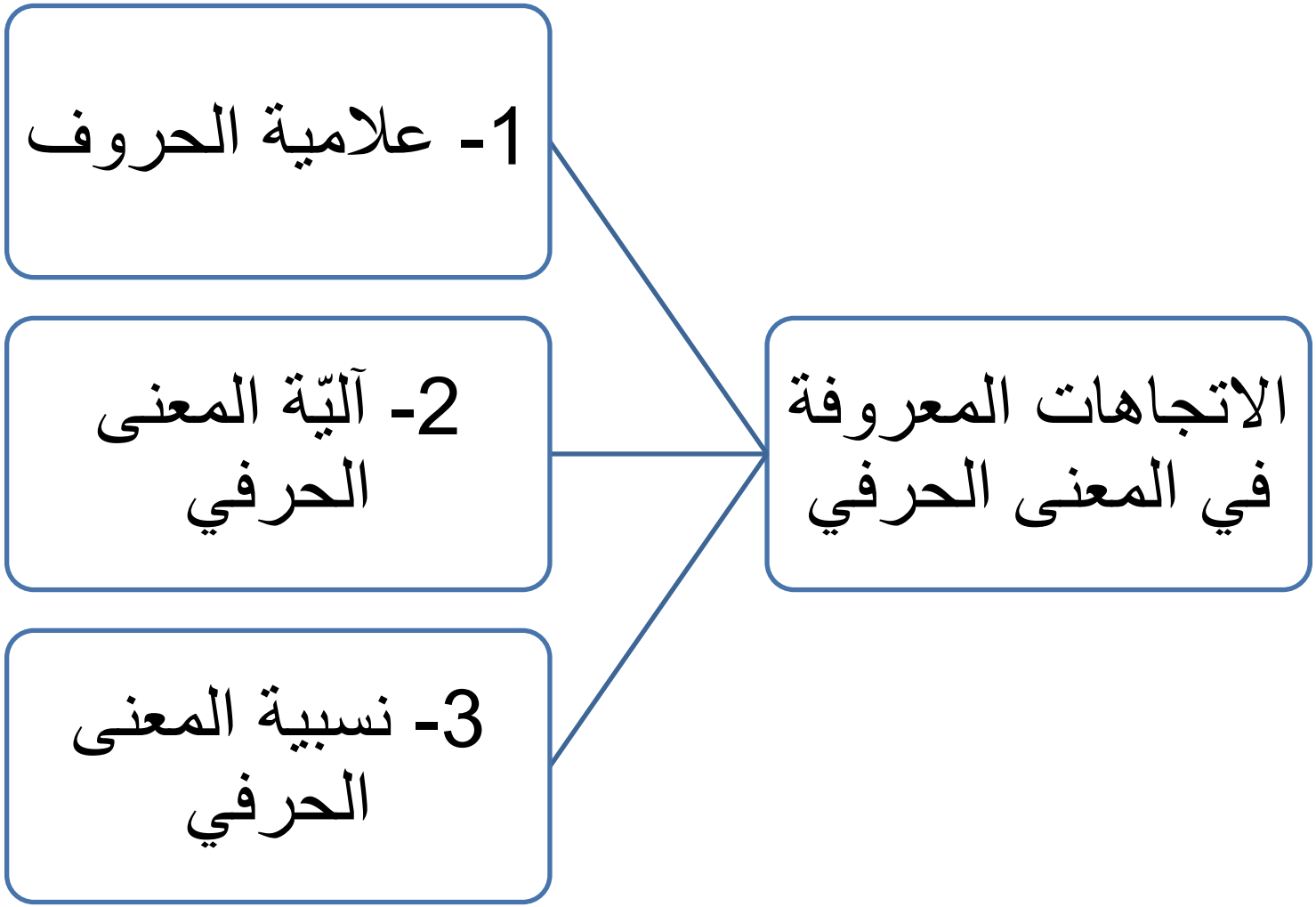

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٣٧

٣- نسبية المعنى الحرفى

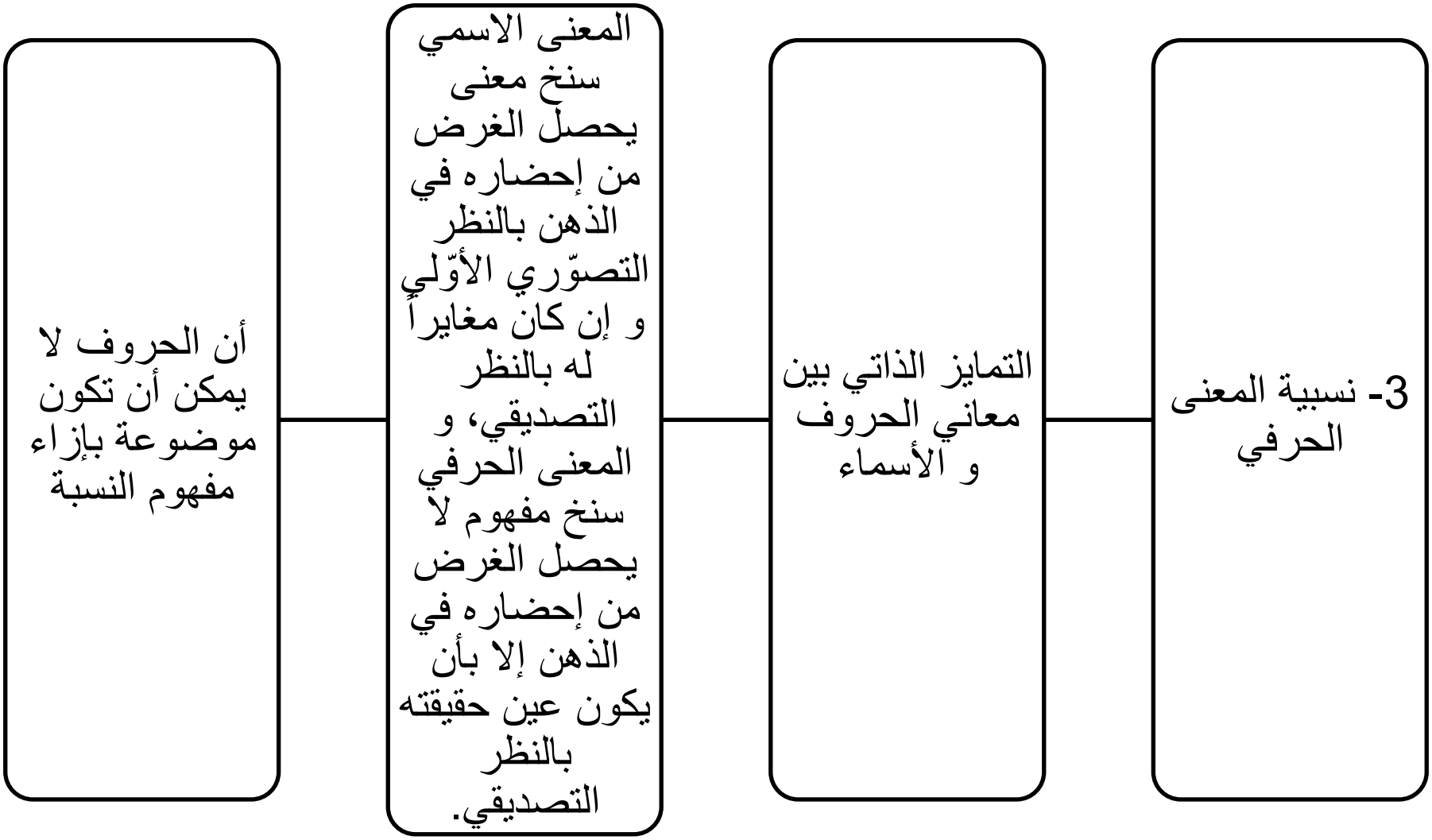

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٣٦

٣- نسبية المعنى الحرفى

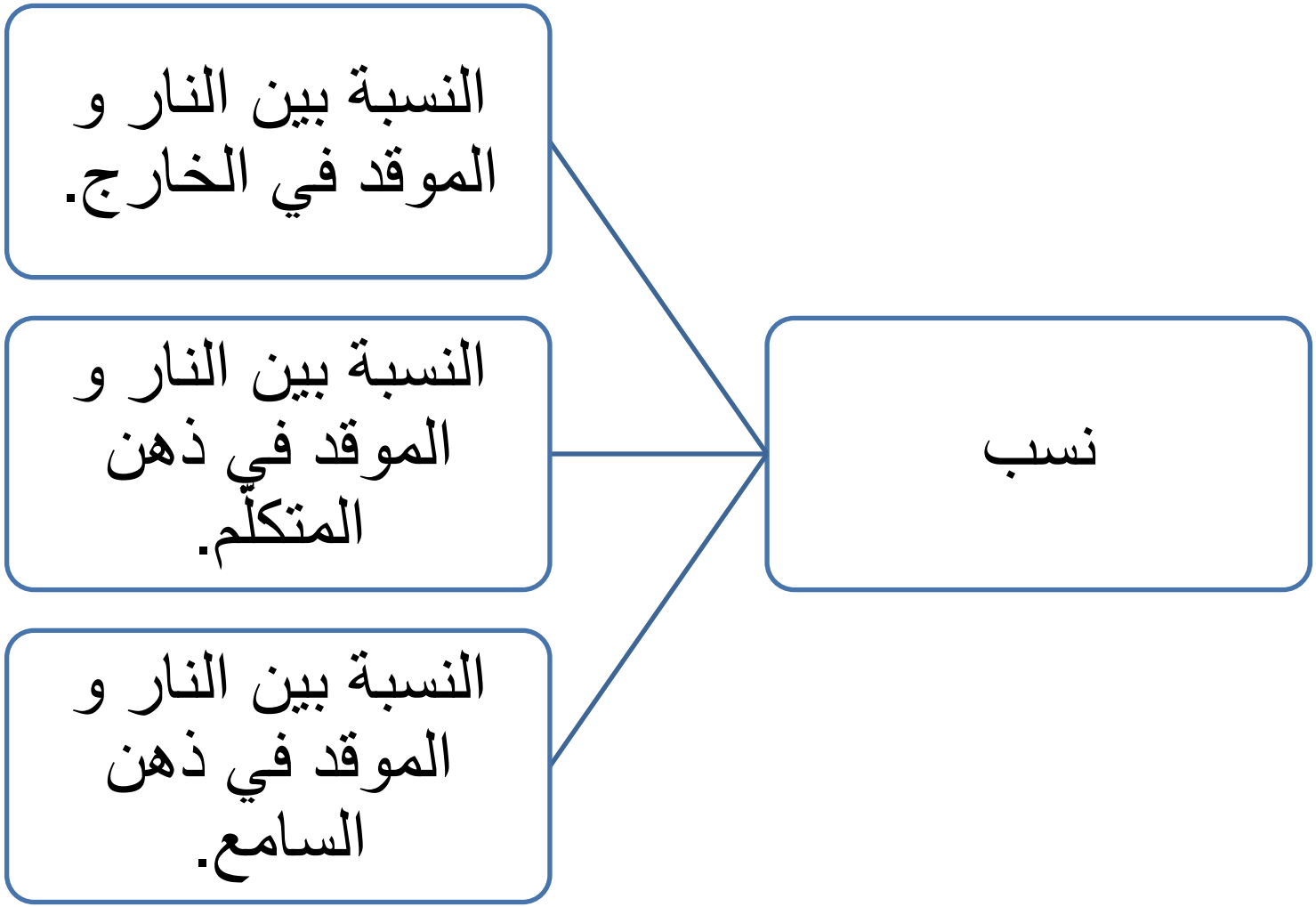

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٣٩

٣- نسبية المعنى الحرفى

3- نسبية المعنى الحرفي (التمايز الذاتي بين معاني الحروف و الأسماء)

المعنى الاسمي سنخ معنى يحصل الغرض من إحضاره في الذهن بالنظر التصوّري الأوّلي و إن كان مغايراً له بالنظر التصديقي، و المعنى الحرفي سنخ مفهوم لا يحصل الغرض من إحضاره في الذهن إلا بأن يكون عين حقيقته بالنظر التصديقي.

أن الحروف لا يمكن أن تكون موضوعة بإزاء مفهوم النسبة

هذه النسب الثلاث ليس بينها جامع ذاتي ماهوي، و مفهوم النسبة و إن كان جامعاً بينها و لكنَّه ليس ذاتيّاً بل عرضي

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٣٦

٣- نسبية المعنى الحرفى

هذه النسب الثلاث ليس بينها جامع ذاتي ماهوي، و مفهوم النسبة و إن كان جامعاً بينها و لكنّه ليس ذاتيّاً بل عرضي

أولا: انَّ انتزاع الجامع الذاتي بين الأفراد لا بدَّ فيه من انحفاظ المقوّمات الذاتيّة للأفراد مع إلغاء الخصوصيّات العرضية لها

ثانياً: انَّ كلّ نسبة من النسب الثلاث المذكورة متقوّمة بشخص وجود طرفيها فالمقومات الذاتيّة لكلّ نسبة تختلف عن المقومات الذاتيّة للنسبة الأخرى.

يتبرهن استحالة انتزاع الجامع الذاتي بين تلك النسب

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٣٩

٣- نسبية المعنى الحرفى

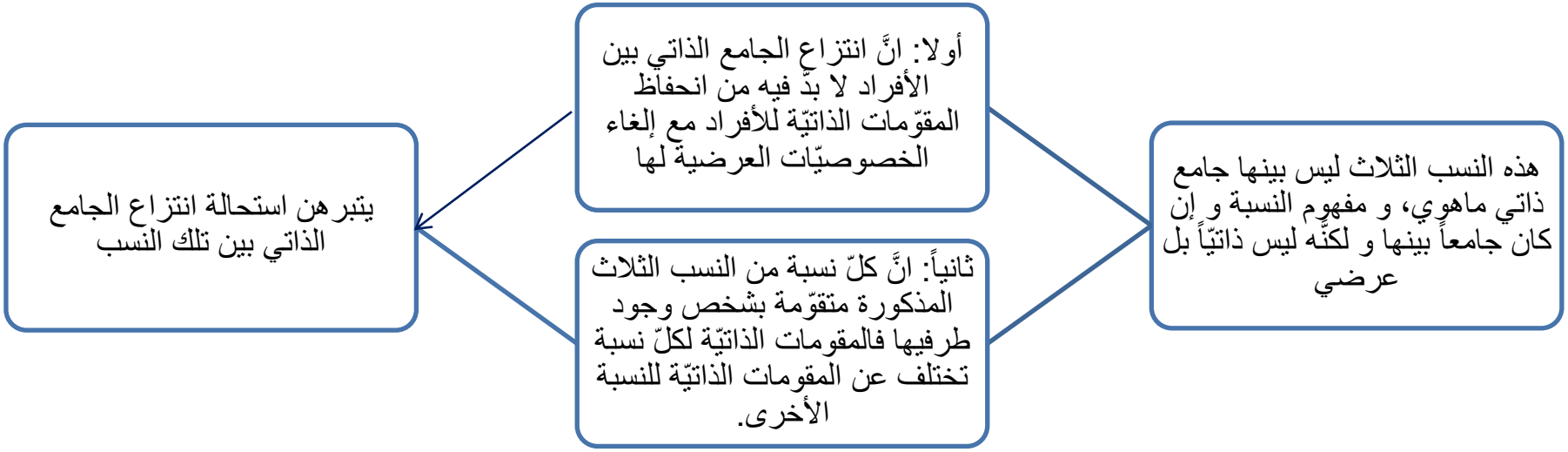

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٣٩

٣- نسبية المعنى الحرفى

- المفهوم الحرفى سنخ مفهوم ليس له تقرّر ذاتى فى مرحلة سابقة على الوجود بخلاف المفهوم الاسمى.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٤٠

٣- نسبية المعنى الحرفى

- حكاية المفهوم الحرفى عن الخارج مع عدم انطباقه عليه على حدّ انطباق الكلّى على فرده، فهى بسبب الطرفين إذا نظر إليهما بالنظر التصوّرى الآلى بما هما عين الخارج

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٤٢

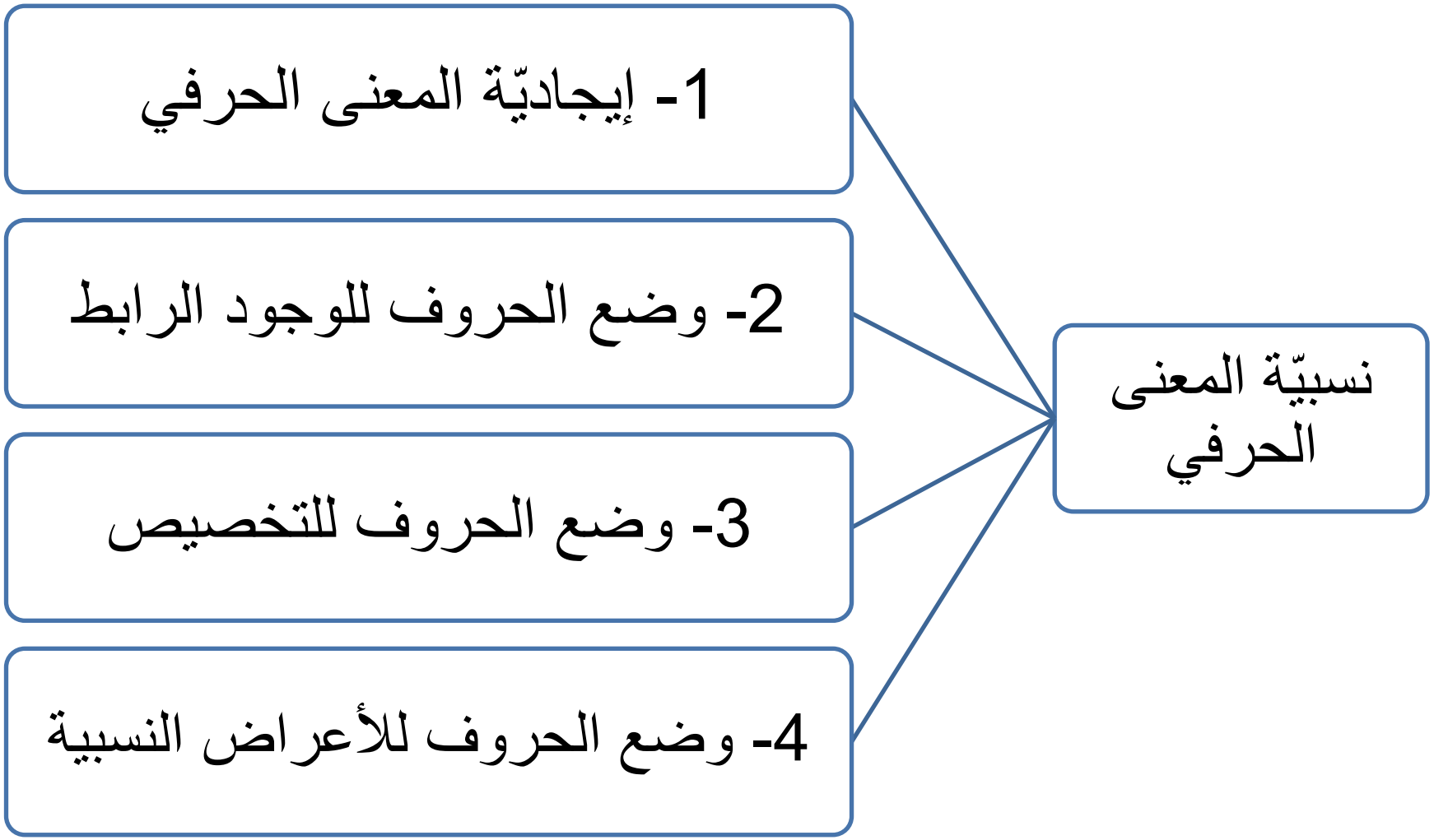

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٤٢

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٤٢

٣- نسبية المعنى الحرفى

- تعديل الاتجاه الثالث و تصحيحه
- و بعد ان اتّضح الاتجاه الثالث مدّعى و برهاناً، و تبيّن انَّ جملة من الأقوال يمكن أن تكون مجرّد تعبيرات مختلفة عنه نقول: انَّ التحقيق انَّ هذا الاتجاه بحاجة إلى تعديل و إصلاح.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٥٢

۳- نسبية المعنى الحرفى

- ذلک أن مقتضى ما ذكرناه فى توضيح هذا الاتجاه انَّ فى صقع الذهن موجودات ثلاثة عند تصوّرنا لمفاد «النار فى الموقد» اثنان منهما موجودان فى أنفسهما و هما الصورة الذهنية للنار و الصورة الذهنية للموقد، و الثالث موجود لا فى نفسه و هو الربط القائم بينهما، و هذا المعنى مستحيل بالبرهان.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج۱ ؛ ص۲۵۲

٣- نسبية المعنى الحرفى

- فنحن ننكر أن لدينا فى هذه الحالة وجودين ذهنيين مغايرين أحدهما للنار و الآخر للموقد و هناك نسبة واقعية فى عالم الذهن قائمة بينهما، إذ لو كان هناك وجودان ذهنيّان كذلک لاستحال الربط بينهما فى عالم الذهن بنحو يحكى عن الربط الخارجى،

۳- نسبية المعنى الحرفى

- ما يربط به الوجود الذهنى للنار و الوجود الذهنى للموقد
  - مفهوم النسبة المكانية
    - مفهوم اسمى
      - يستحيل إيجاد الربط به
  - نسبة مكانية واقعية فى الذهن موازية للنسبة المكانية الواقعية فى الخارج
    - فهذا أيضا مستحيل
      - الصور الذهنية كيفيّات نفسية و المكان إنَّما هو من شئون الجسم
  - نسبة أخرى تناسب الصور و المفاهيم فى عالمها الذهنى
    - نوع من النسبة يستحيل أن يحكى عن نوع آخر منها

بحوث فى علم الأصول، ج۱، ص: ۲۵۳

٣- نسبة المعنى الحرفي

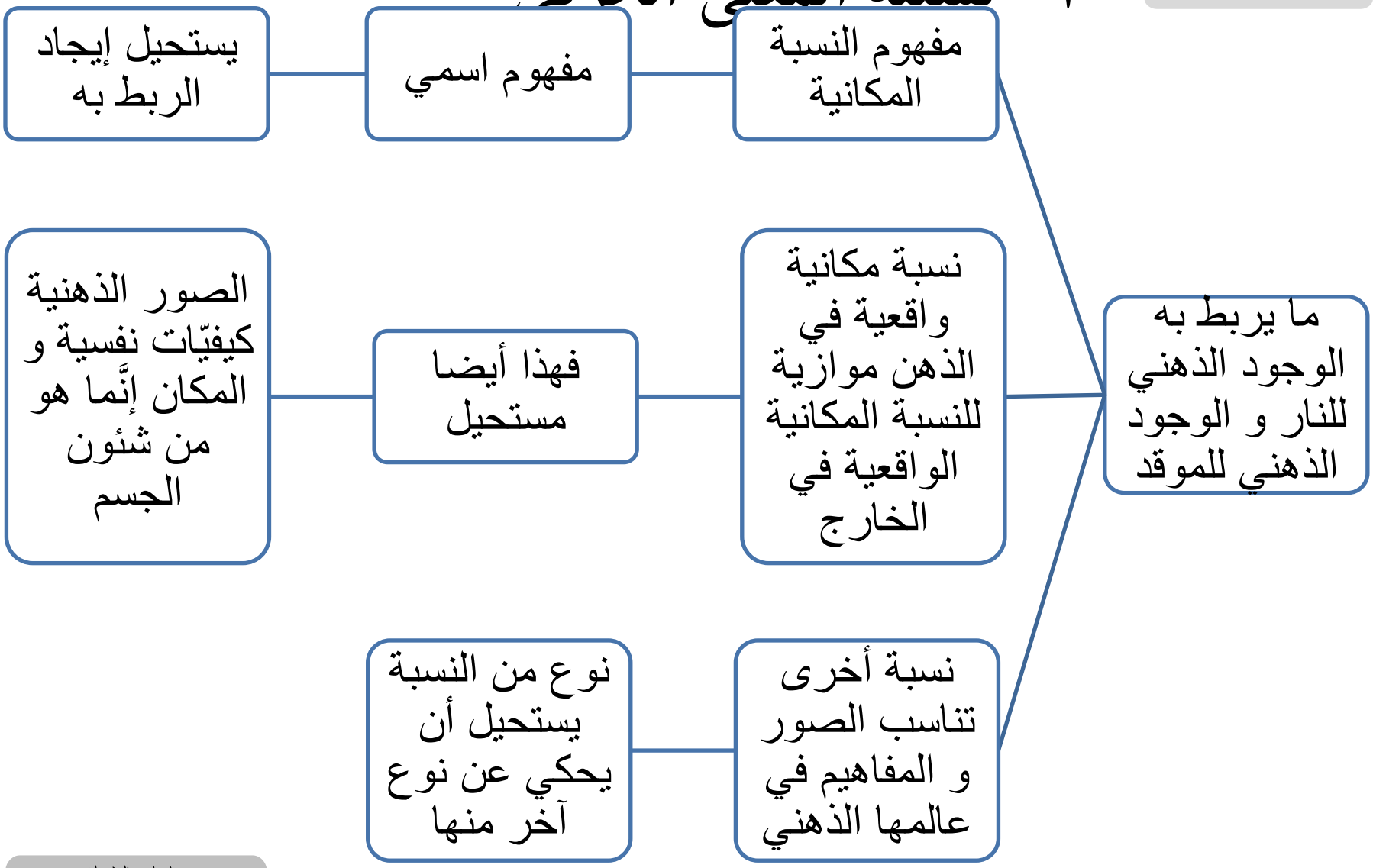

بحوث فى علم الأصول، ج١، ص: ٢٥٣

٣- نسبية المعنى الحرفى

- و ذلک لأنَّ ما يربط به الوجود الذهنى للنار و الوجود الذهنى للموقد إن كان هو مفهوم النسبة المكانية فهذا بنفسه مفهوم اسمى و يستحيل إيجاد الربط به، و إن كان هو واقع النسبة المكانية بنحو تكون لدينا نسبة مكانية واقعية فى الذهن موازية للنسبة المكانية الواقعية فى الخارج فهذا أيضا مستحيل، لأنَّ واقع النسبة المكانية يستحيل قيامه بين الصور الذهنية فى أنفسها، لأنَّها أعراض و كيفيّات نفسية و المكان إنَّما هو من شئون الجسم لا العرض النفسانىّ، و إن كان هو واقع نسبة أخرى من النسب التى تناسب الصور و المفاهيم فى عالمها الذهنى من قبيل نسبة التقارن بين الصورتين فهذا أيضا غير صحيح لأنَّ نوعا من النسبة يستحيل أن يحكى عن نوع آخر منها فكيف يمكن أن تحكى القضية المعقولة عندئذ عن النسبة المكانية الخارجية مع اختلاف سنخ النسبتين،

بحوث فى علم الأصول، ج١، ص: ٢٥٣

٣- نسبية المعنى الحرفى

- و هكذا يتعيّن بالبرهان أن لا يكون عندنا وجودان ذهنيان متغايران بينهما نسبة، بل ليس فى الذهن إلا وجود ذهنى واحد و لكن الموجود بهذا الوجود الواحد مركّب تحليلى من نار و موقد و نسبة، فالنسبة التى هى بإزاء الحرف ليست نسبة واقعية و جزءاً واقعياً فى الوجود الذهنى للنار فى الموقد، بل نسبة تحليلية و جزءاً تحليليّاً، فالنسبة بالإضافة إلى الوجود الذهنى الوحدانىّ كأجزاء الماهية التحليلية من الجنس و الفصل بالإضافة إلى الوجود الخارجى الوحدانىّ، و هذا يعنى أن مفاد الحروف النسبة التحليلية الذهنية لا النسبة الواقعية.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٥٣

٣- نسبية المعنى الحرفى

- و لعلَّ هذا المعنى كان هو المركوز لدى السيد الأستاذ- دام ظلّه- فاستنكر بوجدانه أن تكون الحروف موضوعة للنسبة الحقيقية عيناً أو ذهناً، فهو لم يكن يرى وجداناً إلا وجوداً ذهنياً واحداً ممَّا اضطره إلى أن يدعى وضع الحروف للتحصيص و تضييق دائرة صدق المعانى الاسمية فان كان يقصد من ذلک أن نشأة الذهن البشرى تقتضى أن يتضيّق الوجودان الخارجيّان يندكا فى وجود ذهنى واحد يمكن تحليله إلى أركان ثلاثة فهو مطلب صحيح.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٥٢